غرس الذوق العربي بالأشعار والأمثال العربية عند الناطقين بغيرها

د. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان
قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

الخلاصة:
إنّ الإلمام بالأدب جزء لا يتجزأ من تعلّم أية لغة من اللغات المنطوقة في العالم، فبتعلّم الأدب تتوسّع قدرة المتعلّم على فهم تلك اللغة المدروسةإنّ مجال الأدب واسع ولا نستطيع أنّ نحصره بالأشعار والقصائد فحسب، فهو يشمل آداب أبناء اللغة وبيئتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم وغير ذلك؛ واللغة العربية من اللغات المنطوقة التي يمتد تاريخها إلى قرون عدّة، ولها في مجال الأدب سجل رائع منذ العصر الجاهليّ وهو العصر الذي سبق مجيء الإسلام إلى عصرنا الحاضر.وهذا التطوّر دليل واضح يشير إلى الأهمية العظيمة للأدب في إحياء اللغة العربية عبر العصور المختلفة، لذلك نرى في بلدنا ماليزيا والبلدان الأخرى غير الناطقة بالعربية أنّ المادة الأدبية التي تدرس في معظم المدارس والمؤسّسات والجامعات تقدّم برنامج تعليم اللغة العربية بشكل يحقق أهدافا كثيرة منها غرس الذوق الأدبيّ في تعلّم اللغة العربية ولا سيما في غير بيئتها الأصلية.

The Impact of Arabic Poetry and Proverbs in Teaching English to Non-Native Speakers

Dr. Rahmah BT Ahmad H. Osman
Universal Islamic University in Malaysia/ Arabic Dept.

Abstract
Knowledge of literature is an integral part of learning any spoken language. Learning literature expands the learner's ability to understand the language studied. The field of literature is wide and cannot be limited to poems. It includes the etiquettes of a language and its environment, customs, and traditions etc. The Arabic language is among the languages with a centuries old history. It has achieved remarkable record accomplishments since the pre-Islamic era through to the present. This development is clear evidence of the great importance of literature in the revival of the Arabic language through different eras. As such, in Malaysia and other non-Arabic speaking countries, literature is taught in most schools, institutions and universities that offer Arabic language programs as a means to achieve many goals including developing a literary taste for the Arabic language particularly in its native environment.

مفهوم الأدب العربيّ :

اختلف مفهوم "الأدب"عند العرب منذ العصر الجاهليّ، وتطورت دلالة هذه الكلمة على مرّ العصور حتى استقرت على ما تحمله من معنى، فقد حملت هذه الكلمة معاني متعدّدة عبر العصور المختلفة، ويبدو أنّ هذا التطوّر الدلاليّ يدلّ على أهمية الأدب الكبيرة في مجتمع العرب، فإذا ما رجعنا إلى العصر الجاهليّ نجد أنّ كلمة "الأدب" جاءت بمعنى المأدبة، وذلك كما جاء في بيت طرفة بن العبد؛ إذ قال:

نحْنُ فيْ المشْتَاةِ نَدْعُوْ الجفَلَى لاَ تَرَى **الآدِبَ** فِيْنَا يَنْتَقِرْ(١)

وكلمة "الآدِب" هنا على صيغة اسم الفاعل بمعنى الداعي إلى الطعام(٢)، والبيت ينقل لنا صفات الكرم عند العرب في العصر الجاهليّ، فهم يدعون الناس إلى بيوتهم للطعام ولا سيما من كان منهم على سفر، ويخصّ الشاعر تلك الدعوة بفصل الشتاء لأنّ الناس يحتاجون إلى الطعام لقلّتهفي ذلك الفصل وشدّته وصعوبة تأمينه.ونلاحظ هنا أنّ كلمة "الأدب"ارتبطت في العصر الجاهليّ بالمأدبة أي الطعام الذي يُدعى الناس إليه. ونستطيع أن نرى في هذا البيت سمة من سمات العرب وأخلاقهم في العصر الجاهليّ، فهم يتّصفون بصفات حسنة، وعلى رأس تلك السمات الكرم الذي اشتهروا به وانتشرت معانيه في الشعر والنثر العربيين، لذلك يمكن القول إنّ دراسة الأدب تطلع متعلم اللغة على ثقافات الشعوب الأخرى وتقوّم أخلاقه وتشذّبها، وذلك بالاقتداء بالعادات الحسنة لأصحاب تلك اللغة، فضلا عن أنها تطلعه على عاداتهم السيئة -إن وجدت- فيترفع عن القيام بمثلها، وذلك يعني أنّ تعلم الأدب يحمل جانبين تعليميين؛ الأول جانب لغوي متمثّل في تعلم اللغة، والثاني جانب خلقي متمثّل في تعلم الأخلاق الحسنة.

ويرى المستشرق كارلو نللينو أنّ كلمة "الأدب" التي استعملت في العصر الجاهليّ من (أدب – يأدب) مقلوبة من كلمة "دأب"، فصارت الكلمة "آداب" في صيغة الجمع، وذلك كما جمع العرب كلمة "بئر" على "آبار"، والأدب بهذه الصيغة يعني السنّة وسيرة الآباء(٣)، وتظهر في هذه الدلالة إشارة أخرى إلى صفة من صفات العرب في الجاهلية، فقد اهتمّوا بسيرة آبائهم وأجدادهم السالفين، وحرصوا على تسجيل ما مرّ بهم من الأحداث والوقائع وتذكّره، وتتبّعوا آثاراهم وتقاليدهم في حياتهم اليومية.

وعندما جاء الإسلام حاملا معه تعاليم عالية تحثّ الناس على تزكية النفس وتحسين الخلق من كلّ الطبائع القبيحة السيئة، اتجه مفهوم الأدب نحو الجانب التعليمي(٤)، ولا أدلّ على ذلك من قول النبي صلّى الله عليه وسلّم في حديثه الشريف: (أدّبني ربي فأحسنَ تأديبي) (٥)، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه موصيا ابنه بالعناية بالشعر والأخذ بما جاء فيه من المحاسن والإيجابيات: "يا بنيَّ انسب نفسك تصل رحمكَ، واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبُك".وهنا نلاحظ أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ربط الشعر بالأدب الذي يعنى به الخلق.واعتماداً على ما سبق، نرى أنّ مفهوم الأدب تغيّر قليلًا عن معناه الذي جاء في العصر الجاهليّ، فأصبحت كلمة الأدب تدلّ على مفهومها الخاص الدالّ على الخلق، وحسن التناول للقول، والتعليم بشكل عام في عصر صدر الإسلام.

ومن مراحل تطور دلالة كلمة "الأدب"نقف على أنّ كلمة "الأدب" أصبح لها دلالة واضحة تحمل معنى الأخلاق والتأديب والتعليم لبني البشر، وهذا مادلّ عليه حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم؛ والحقيقة إنّنا لا نستطيع أن نستغني عن الأدب في حياتنا اليومية، ومن هذا المنطلق، نقول لا بدّ لمتعلمي اللغة العربية ولا سيما الناطقين بغيرها أن يدرسوا الأدب العربيّ ويجعلوه مادة إلزامية تتضمّن الأجناس الأدبية بكلّ أنواعها من شعر ونثر.

دور الأدب العربيّ في تعلّم اللغة العربية

لا نغالي إذا قلنا إنّ الأدب هو المادة الأولية لدراسة اللغة، وذلك نظرا إلى أهداف تدريس الأدب، وبالتحديد الأدب العربيّ ومهمّته، فقد ذكر الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت بعض أهداف تدريس الأدب العربيّ للناطقين بلغات أخرى في ورقة مقدّمة في المؤتمر العالميّ الأول للغة العربية وآدابها الذي نظّمه قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في ٢٨ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧م، وتلك الأهداف متمثلة في ست نقاط (٦) هي:

١) تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين.

٢) وصل الدارسين بالتراث العربيّ وتعريفهم بالقيم العربية الأصيلة.
٣) إبراز أثر الثقافة الإسلامية في الأدب العربيّ، وتبادل الآراء عبر ثقافتهم المختلفة، ومساعدة الدارسين على اشتقاق معانٍ جديدةٍ للحياة من الثقافة العربية.
٤) تنمية قدرة الدارسين على التفهم العميق لآدابهم، وأنماط التعبير الأدبيّ بلغاتهم عبر الأدب العربيّ.
٥) تنمية قدرة الدارسين على الاستمتاع بالأدب العربيّ، وتذوّقه من معايير النقد الجماليّ، وتنمية ميولهم إلى القراءة الحرّة في مجال الأدب.
٦) وصل الدارسين بإنتاج الأدباء والشعراء والمفكّرين العرب لمتابعة إنتاجهم في دور النشر المختلفة.

ومن هذه الأهداف المذكورة، يتبيّن لنا أنّ الأدب العربيّ يؤدي دورًا هامًا في تقوية تعلّم اللغة العربية لدى دارسيها الناطقين بلغات أخرى، ونودّ في هذا السايق أن نذكر بعض أدوار الأدب العربيّ التي تسهم إسهامًا جبّارًا في مساعدة الدارسين لتقوية لغتهم العربية، على الرغم من كونهم يدرسون تلك اللغة في غير بيئتها الأصلية.

- **غرس الذوق العربيّ بالأشعار العربية**

عندما نتكلّم على اللغة العربية وهي بالطبع ليست لغتنا الأم، فإنّه من المفروض علينا بوصفنا دارسين لها أن ننظر في تلك اللغة وما يتعلّق بها نظرةً عميقةً، فهذا يساعدنا كثيرًا على اكتساب اللغة بذاتها واكتساب ما يتعلق بها وما يرتبط بها من فروع وجوانب مختلفة، ففي أيّامنا هذه وفي بلادنا ماليزيا، نرى أنّ أهمية تعلّم هذه اللغة يتمثّل في أغراض مختلفة دينية، وسياحية، واقتصادية، واتصالية، وغيرها. فعلى الرغم من وجود بعض الألفاظ المقترضة في اللغة الملايوية من اللغة العربية، إلا أننا لا نستطيع أن نكتسب هذه اللغة بجميع جوانبها وتفاصيلها إلاّ بدراسة قواعدها وفروع علومها المختلفة كالنحو والصرف والبلاغة والدلالة. ومن أمثلة الألفاظ المقترضة من اللغة العربية: Kitab (كتاب)، Majalah (مجلة)، Surat (سورة)، Kanun (قانون)، Jenayah (جناية)، Masjid (مسجد)، Sultan (سلطان) وغيرها. والحقيقة إنّنا بحاجة ماسة إلى التعرّف على طبيعة أبناء اللغة بشكل عام كي نتمكّن من فهمَ تلك اللغة ونتكلّم بها بالطريقة الصحيحة التي يستخدمها أبناؤها، ولتحقيق هذا الغرض، لا بدّ أن نتعلّم الأدب العربيّ بعدّه مادة أساسية وجزءا مهمّا لا يتجزأ من اللغة العربية نفسها.

إنّ الشعر العربيّ يعدّ ديوان العرب، وبه نستطيع أن نعرف طبيعة العرب وتقاليدهم وحياتهم اليومية، وهو صورة دقيقة لأمة العرب منذ العصر الجاهليّ حتى عصرنا الحاضر؛ فإذا ما نظرنا إلى الأشعار في العصر الجاهليّ مثلًا وجدنا أنّ معظم الشعراء استعملوا أسلوبًا بسيطًا يعبر عن واقع البيئة، وذلك بسبب تأثّرهم بالبيئة الصحروية التي عاشوا فيها، فتلك البساطة في التعبير مستقاة من البساطة في شكل الحياة، فالبيت خيمة بسيطة سهل تثبيتها وسهل قلبها، والطعام بسيط لحم ولبن، واللباس بسيط عباءة فضفاضة مريحة تصلح لعدّة مآرب فهي الجبة والرداء والقميص والطراحة (٧). ولذلك كان التعبير عن كلّ هذه القضايا والأمور يسيرا وجيزًا بعيدًا عن كلّ تعقيد أو غموض، يقول امرؤ القيس من أبيات في معلقته:

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي (٨)
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ
أَلاَ أَيُّهَا اللَّيلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
فَيَالَكَ مِنْ لَيلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ
كَأَنَّ الثُرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

ومن هذه الأبيات، نعرف أساليب اللغة العربية الرائعة التي نظم بها الشعر العربيّ في العصر الجاهليّ، ومن ثم نتعلّم كيفية استعمال الألفاظ في مواضعها المناسبة للحصول على المعنى المراد والصورة الخيالية الجميلة، والمهمّ أنّنا سنحصل على الذوق العربيّ بعد معرفة طبيعة العرب وبيئاتهم وتقاليدهم من القصائد العربية التي تصوّر ذلك كلّه، فالذوق العربيّ ضروريّ في فهم اللغة العربية وأساليبها وقواعدها وفروع علومها المتعدّدة.

- **معرفة القواعد اللغوية الصرفية والنحوية**

من المعروف أنّ الشعر العربيّ منظوم على قواعد نحوية سليمة من الأخطاء الشائعة، ومن هنا يستطيع دارسو اللغة العربية الانطلاق لتعلم تلك القواعد بشكل تطبيقيّ، وهذا قد يتحقّق بإجراء تدريبات للبحثعن القواعد النحوية والصرفية في الأبيات الشعرية، ومما لا شكّ فيه أنّ مثل هذه التدريبات تجعل دارسي اللغة يفهمون ما درسوه في الجانب النظريّ، ففي قصيدة "اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها" لحافظ إبراهيم –على سبيل المثال- أمثلة جيّدة للجملة الفعلية:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي	وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي (٩)
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي	عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي	رِجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً	وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ	وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

أمّا في مجال الصرف العربيّ، فيمكن أن نأخذ **بعض الأمثلة لدراسة نماذج المثنى، ومن ذلك قول الشاعر:**

له يومان: يوم ندى ويوم يسلّ السيف فيه من القراب (١٠)

هذا فضلا عن أن من يطلع على كتب نحو التراث يجد أنّ مؤلفيها قد استشهدوا بعدد هائل من الأبيات الشعرية ولا سيما أشعار العصر الجاهليّ، وذلك لعناية النحاة القدامى بالأخذ من أهل البادية من العرب الذين لم يقعوا في اللحن واللكنة في كلامهم، ولا يخلو كتاب من كتب النحو صغيرًا كان أو كبيرًا من اعتماده على الشواهد الشعرية في الدراسة.

فإذا أخذنا كتاب سيبويه على أنهّ يمثّل أوّل حلقة في جهود الكتب النحوية التي وصلت إلينا، نجد أنّ سيبويه يعدّ الأشعار العربية مصدرًا مهمًّا في تقعيد القواعد النحوية والدلالة على صحتها، ويجعلها في بعض الأحيان نقطة نقاش علميّ يصل من بعده إلى النتيجة التي يريدها، وعلى سبيل المثال، بالرجوع إلى باب "**ما** جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى **الفعل**" (١١)، وهو من أبواب الجزء الأوّل من كتاب سيبويه نجد أنّه أورد ستة عشر شاهدًا شعريًا، ولم يعتمد على أية آيات قرآنية أو أحاديث نبوية في الاستدلال.

وفي هذا الصدد نرى أهمية الشعر العربيّ -بوصفه جنسًا من أجناس الأدب العربيّ- في تقوية اللغة العربية عند متعلمها، **ومن** تلك الشواهد الموجودة في كتاب سيبويه:

١) قال أبو كبير الهذليّ:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ **عَوَاقِدٌ** حُبُكَ النِّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مُهَبَّلِ (١٢)

٢) **قال ذو الرمّة:**

هُجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ (١٣)

٣) قال أبو ذؤيب الهذليّ:

قَلَى دِيْنَهُ وَاهْتَاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّهَا **عَلَى الشَّوْقِ** إِخْوَانَ **الْعَزَاءِ هَيُوجُ** (١٤)

٤) **قال عمرو بن أحمر:**

أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ (١٥)

إن هذه الأبيات إلى جانب كونها أدلة على الاستعمالات الفصيحة أو الشاذة في اللغة العربية، تحمل فوائد جمة أخرى لمتعلم اللغة العربية، ولا سيما من غير الناطقين بها، فهي تطلعه على البيئة الثقافية والاجتماعية

لهذه اللغة، وتجعله أكثر تقبلا للغة، فالموسيقية التي يحملها الشعر العربي تجذب أسماع الطلاب وتلفت انتباههم، هذا فضلا عن زيادة رصيده اللغوي وتقويم لسانه.

- **مساعدة الدارسين في حفظ قواعد العربية**

لقد سبق للعرب عناية بالغة بتوظيف الأدب العربيّ وبالتحديد الشعر العربيّ في تعليم اللغة العربية منذ قرون خلت، فقد برز شعراء ينظمون القواعد النحوية والصرفية على شكل متون لغوية ويقدّمونها لمتعلمي اللغة ليحفظوا تلك القواعد بسهولة، وفي العصر العباسيّ شارك علماء من اللغويين والنحويين في استغلال الشعر في أغراض تعليم اللغة العربية، وقد اشتهر في هذا المجال ابن مالك الذي نظم ألفية شهيرة في النحو العربيّ، وجاء بعده من نظم ألفية أخرى وهو أبو حيان النحويّ، واستمرّ مؤلفو المتون بنظم الألفيات النحوية وغيرها لغرض تحفيظ متعلّمي اللغة العربية قواعد العربية.ومن الجدير بالذكر هنا أنّ ألفية ابن مالك كانت نظمًا لا شعرًا، ولكما زال هذا الفنّ داخلا ضمن أنواع الفنون في الأدب العربيّ، وذلك لأنّ الشعر هو قول موزون مقفّى يدلّ على معنى (١٦)، وألفية ابن مالك وإن كانت داخلة في كونها قولا مقفى يدلّ على معنى، إلا أنها خارجة عن الشعر لخلوها من العاطفة والصور والخيال، فالألفية لم تأت بمعان جمالية وصور وأخيلة وإن كانت على وزن وقافية.

وعلى سبيل المثال، نأخذ هذين البيتين من أبيات ألفية ابن مالك:

بأفعل انطق بعد (ما) تعجّبا أو جئ بـ (أفعِلْ) قبل مجرور ببا (١٧)
وتلو أفعل انصبنّه: كـ ((ما أوفى خليلينا، وأصدق بهما

فمن هذين البيتين، يستطيع دارسو اللغة العربية أن يفهموا بطريقة سهلة قاعدة من قواعد النحو العربيّ وهي قاعدة "التعجّب"؛ حيث يمكن للقارئ أن يفهم أنّ هناك صيغتين للتعجّب، إحداهما " مَا أَفْعَلَهُ "، والثانية " أَفْعِلْ بِهِ "، وقد أشار ابن مالك إلى كلتا الصيغتين في البيت الثاني بقوله: "مَا أَوْفَى خَلِيْلَيْنَا" [مَا أَفْعَلَهُ] و"أَصْدِقْ بهمَا" [أَفْعِلْ بِهِ]، أمّا في البيتين الذين يليان البيتين الذين ذكرناهما فقد أشار ابن مالك إلى شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب.

وَصُغْهُمَا مِن ذِي ثَلاَثٍ، صُرِّفا قَابِلِ فَضْلٍ، تَمَّ، غَيرَ ذِيْ انْتِفَا (١٨)
وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهلاَ وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيْلَ فُعِلاَ

فتلك الشروط هي: أن يكون الفعل ثلاثيًا، وأن يكون متصرّفًا، وأن يكون معناه قابلًا للمفاضلة، وأن يكون تامًا، وألا يكون منفيًا، وألا يكون الوصف منه على أَفْعَلَ، وألا يكون مبنيًا للمجهول.

وهكذا عرفنا الشروط السبعة لصياغة فعلي التعجّب، وهذه الشروط السبعة قد ينساها المتعلم، ولكن ابن مالك وضعها كلّها في بيتين موجزين كما ذكرنا آنفا، وهذا النظم بطبيعة الحال يساعد دارسي اللغة العربية على فهم القواعد النحوية وحفظها بسهولة.

- **تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين**

تلعب المفردات دورًا هامًا في بناء ملكة الدارسين في الكتابة الإنشائية، فمن تلك المفردات تتكوّن الجمل، لذا فإنّ اختيار المفردات من المصادر الموثوقة أمرٌ ضروري كي تكون أعمال الدارسين الإنشائية ذات جودة وقيمة لغوية تؤكّد استيعابهم للغة. ومن ثمّ، لا بدّ أن يرجع الدارسون إلى الأدب العربيّ بحثًا عن المفردات الجذابة لاستعمالها في كتاباتهم، لأنّ محاكاة الأساليب الرفيعة تطوّر مستوى كتابة المتعلمين ولا شكّ. وإذا رجعنا إلى النتاجات الأدبية العربية من نثر وشعر وحكم وأمثال وغيرها مما وصلنا عن الأدباء العرب قديمهم وحديثهم وجدنا بحرًا واسعًا من المفردات العربية؛ نأخذ مثلا أبياتا من الشعر الحديث، ففي قصيدة الأرملة المرضعة يقول الشاعر معروف الرصافيّ :

لَقِيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا ... تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الإِمْلاَقُ مَمْشَاهَا (١٩)
أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ وَالرِّجْلُ حَافِيَةٌ ... وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الخَدِّ عَيْنَاهَا
بَكَتْ مِنَ الفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا ... وَاصْفَرَّ كَالوَرْسِ مِنْ جُوعٍ مُحَيَّاهَا
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهَا وَيُسْعِدُهَا ... فَالدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالفَقْرِ أَشْقَاهَا
المَوْتُ أَفْجَعَهَا وَالفَقْرُ أَوْجَعَهَا ... وَالهَمُّ أَنْحَلَهَا وَالغَمُّ أَضْنَاهَا
فَمَنْظَرُ الحُزْنِ مَشْهُودٌ بِمَنْظَرِهَا ... وَالبُؤْسُ مَرْآهُ مَقْرُونٌ بِمَرْآهَا
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ قَدْ أَبْلَى عَبَاءَتَهَا ... فَانْشَقَّ أَسْفَلُهَا وَانْشَقَّ أَعْلاَهَا
وَمَزَّقَ الدَّهْرُ، وَيْلَ الدَّهْرِ، مِئْزَرَهَا ... حَتَّى بَدَا مِنْ شُقُوقِ الثَّوْبِ جَنْبَاهَا
تَمْشِي بِأَطْمَارِهَا وَالبَرْدُ يَلْسَعُهَا ... كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ شَالَتْ زُبَانَاهَا
حَتَّى غَدَا جِسْمُهَا بِالبَرْدِ مُرْتَجِفًا ... كَالغُصْنِ فِي الرِّيحِ وَاصْطَكَّتْ ثَنَايَاهَا

وهنا كمّ كَبير منَ المفردات القيمة في عشرة أبيات فقط، يستطيعَ الدارسون استعملها في تكوين الجمل، وفي هذه النقطة سنتكلّم على الجانب لتطبيقي في عملية تدريس الأدب العربيّ للناطقين بغير العربية، ولنأت بأمثلة لهذه الاستفادة:

١) محياها: أجمل ما في المرأة محياها .

٢) مدامعها: بكيت على فراق الأحبة حتى احمرّت مدامعي.

٣) الورس: أبي يحب أن يزرع الورس في حديقة البيت.

٤) الإملاق: امتحننا بالإملاق وقد صبرنا على ذلك.

٥) الدهر: من لا يحسب لحادثات الدهر حسابا هلك.

ومن هذا الشعر أيضا نستطيع أن ندرب دارسي اللغة العربية على مهارة القراءة حيث نشرح لهم معاني أبيات الشعر أولًا، ثم نتركهم يجيبون عن الأسئلة المطروحة حول الأبيات المشروحة، ولنأت بأمثلة من الأبيات نفسها لبناء الأسئلة للتأكد من استيعابهم للأبيات التي تشرح لهم:

ومن نماذج الأسئلة:

١) صف الأرملة المرضعة وصفًا خارجيًا
أ- شاحبة الوجه ب- ضامرة الجسم

٢) صف الطفلة الرضيعة
أ- مقموطة بقطعة قماش ممزقة ب- باكية

٣) ماذا قال الشاعر للأرملة المرضعة؟
"يا أخت مهلا إنني رجل أشارك الناس طرا في بلاياها".

٤) ما مغزى القصيدة؟
- ترسيخ القيم الاخلاقية مثل: الإحسان إلى الفقراء ومواساة الأيتام والفقراء ماديا ومعنويا.
- تنمية روح التعاون والتضامن الاجتماعيّ .

٥) قسّم القصيدة حسب مضمونها، وضع عنوانًا لكل قسم؟

من البيت (١) حتى البيت (١٠) : حالة الأمومة
من البيت (١١) حتى البيت (٢٣) : حديث الأم عن طفلتها
من البيت (٢٤) حتى البيت (٣٥) : حديث الشاعر عن مواساته وآلامه.

٦) التقى الشاعر الأرملة المرضعة باكية، وتركها بعد أن قدم لها المال باكية أيضا.
ما هو - في رأيك - الدافع لبكائها في الحالتين؟
<u>الحالة الأولى</u>: باكية من شدة جوعها، ولأنها لا تستطيع شراء طعام أو ملابس لها ولابنتها الطفلة.
<u>الحالة الثانية</u>: باكية من شدة حسن معروف الشاعر معها.

٧) ما دوافع الشاعر لمساعدة الأرملة المرضعة؟ علل إجابتك.
لأنه رأى طفلة بريئة جائعة حزينة وأمها لا تستطيع أن تجلب لها طعاما ولا ملابس.

٨) تتوفّر في القصيدة مراحل القصة الثلاث؛ البداية والوسط والنهاية؛ وتتضمن أيضا مشكلة في وسطها حل المشكلة. أشر إلى المشكلة، وإلى الحل في القصيدة؟
المشكلة كامنة في المال؛ إذ لم يكن متوفرًا للأم الأرملة بعد فقدان زوجها، فهي لا تملك المال لشراء طعام لها ولابنتها، لذا كانت تبكي من شدة الجوع ومن شدة حزنها على ابنتها، ولم تكن قادرة بطبيعة الحال على شراء ملابس جديدة فقد كانت ملابسها وملابس ابنتها بالية وممزقة، فعندما رآها الشاعر أشفق عليها وأعطاها المال لشراء الطعام والملابس.

٩) استخرج معنى الكلمات الآتية من أحد المعاجم؟

أطمار : جمع طمر: الثوب البالي
أوصاب : جمع وصب: المرض والوجع الدائم
ضنك : الصعب
فلوات : أماكن خالية، الصحراء

١٠) استخرج بيتًا من القصيدة فيه تشبيه، واشرحه؟
البيت التاسع، حيث يقول معروف الرصافيّ :
تَمْشِي بِأَطْمَارِهَا وَالبَرْدُ يَلْسَعُهَا كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ شَالَتْ زُبَانَاهَا
المشبه : العقرب. المشبه به : البرد.
أداة التشبيه: كأنّه. وجه الشبه: اللسع.

١١) استعمل التعابير الآتية في جمل من إنشائك.
يذرف الدمع: والدا الشهيد يذرفان دمعا على فقدان ابنهما.
مسه الضر: كان خالي سليما معافى ولكنه مسه الضر.
أجهشت: أجهشت الأم بالبكاء على ابنتها عندما سافرت إلى خارج البلاد.
كرّ الجديدين: كاد يصيب جيراننا كر الجديدين بسبب عدم توفر المال لهم.

١٢) اشرح البيتين الخامس والسابع، واذكر ما فيهما من جمال لفظي؟

الشرح : فجعت الأرملة بموت زوجها، وأصابها الفقر بوجع، فأصبحت نحيلة بسبب الهم وأتعبها الغمّ والحزن، وقد أبلى الجديدان وهما الليل والنهار عباءتها، وهو بذلك يشير إلى طول لبسها لتلك العباءة التي لا تملك غيرها، فأصبحت كثيرة الثقوب من أعلاها إلى أسفلها.
الجمال اللفظي :سجع، تضاد، ترديد وتحتوي أيضا على جمال الموسيقى.

وإذا أخذنا بعض الأمثلة الأنموذجية من الأمثال العربية، فسنتبع الإجراءات نفسها التي طبقناها في دراسة قصيدة معروف الرصافي سابقًا، ومن نماذج الأمثال العربية التي تستطيع أن تساعد دارسي اللغة العربية على تكوين الجمل ما يلي:

١) تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تَشْتَهِي السُّفُن.
تجري الرياح : تجري الرّياح وأنا في المكان نفسه.

٢) تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ.
تاج : المروؤة تاج على رأس صاحبها.

٣) تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبٌ.
التأمل : التأمل في خلق الله يشعرنا بعظمة الخالق.

- **غرس الذوق العربية بالأمثال العربية**

إنّ الأمثال منبع من منابع الأدب العربيّ وأثر من آثار حكمة العرب، عرضت فيها العرب فصاحتها؛ وأشارت بها إلى بارع بلاغتها؛ وضمنتها ثاقبَ رأيها، فأنت واجد فيها جزيل اللفظ، وشريف المعنى؛ قال المبرّد: "المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثانيّ بالأوّل، والأصل فيه التشبيه...فحقيقة المثل ما جُعِل كالعلم للتشبيه بحال الأوّل" (٢٠)، من ذلك قول العرب: تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ (٢١) يضُرَب مثلاً لمَن حبرهُ خير مِن مظهَره، وقصّته أنّ شقّة بن ضمرة دخل على المنذر بن ماء السماء وكان يسمع بفصاحته وحكمته، فلما رأى خِلقته وهيئته أنكره وقال فيه ما قال، فالناس بعدُ تتمثل به في كلّ موقف مشابه، وهو ما يُعجبك ما تسمعه عنه ثم لا تكون صورته كالتي رسمَتها في ذهنك.

وقد لخص إبراهيم النظام صفات المثل في أربعة أشياء: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحُسن التشبيه، وجودة الكناية. (٢٢)

ولدراسة الأمثال فوائد عدّة في تعلّم اللغة العربية، فهي ثروة لغوية تنمّي محصول الطالب من الألفاظ؛ وفيها شاهد النحو والبلاغة؛ وتَقِفُ الطالب على أخبار العرب وأيّامهم وطبيعة حياتهم؛ لأنّها مأخوذة من محاوراتهم ومناقلاتهم اليومية، وشرحها يستدعي ذكر ما يتعلّق بها من قصّة؛ وتفيد الطالب حكمة وسداد رأي فهي خلاصة تجاربهم؛ فضلا عن أنّ وجازة الأمثال تسهل على المتعلّم حفظها واستعمالها في كلامه وكتابته، ولنمثل الآن لبعض هذه الفوائد.

أوّلًا: تنمية الثروة اللغوية للمتعلّم

الأمثال في الأعمّ الأغلب نثرٌ، وعباراتها مختصرة، ولها قصّة، فيساعد هذا المتعلّم ويشجعه على حفظها بِأيسر جهدٍ وأقلّ وقتٍ، والشواهد كثيرة نجتزئ منها ما يأتي:

أ. **إنْ لم يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِراقٌ (٢٣)**
أي: إن لم يكن حبٌّ ، فالوجه المفارقة.
شاهدنا في كلمتي "وِفَاقٌ" و "فِرَاقٌ"، فهما متفقتان في الوزن متضادتان في المعنى، وهذا يسهل حفظهما.

ب. **إنَّكَ بَعْدُ في العَزَازِ فَقُم (٢٤)**
العَزَاز: الأرض الصلبة، وإنما تكون في الأطراف من الأرضين، ويُضرب لمن لم يتقصّ الأمر ويظنّ أنّه قد تقصّاه.

ج. **إنَّمَا يُضَنُّ بالضَّنِينَ (٢٥)**
أي: إنّما يجب أن تتمسّك بإخاء مَن تمسك بإخائك.

د. **أوّلُ العِيِّ الاختلاط (٢٦)**
يقال: ((اختلط)) إذا غضب، يعني إذا غضب المخاطبُ دلّ ذلك على أنّه عيّ عن الجواب، يقال: عَيَّ يَعْيَا عِيًّا بالكسر، فهو عَيٌّ بالفتح.

ه. **أوّلُ الحَزمِ المَشُورَةُ (٢٧)**

ويُروى المشوَرة، وهما لغتان، وأصلهما من قولهم: شُرْتُ العَسَل واشتريتُها، إذا جنيتها واستخرجتها مِن خلاياها، والمشورة معناها استخراج الرأي.

و. **الحقُّ أبلجُ والباطلُ لَجْلَجُ (٢٨)**

يعني أنّ الحق واضحٌ، ويقال: صُبحٌ أبلج، أي مُشْرِقٌ... والباطل لجلج، أي مُلْتَبِس.

ز. **الخَطَأُ زَادُ العَجُول (٢٩)**

يعني قلَّ مَنْ عَجِل في أمر إلاّ أخطأ قصد السَّبيل.

ح. **أذلُّ مِن النَّقَد (٣٠)**

قال أهل اللغة: النقد جنسٌ من الغَنَم قِصَارُ الأرجُلِ قباحُ الوجوه يكون بالبحرين، الواحدة نَقَدَةٌ.

ثانيًا: في الأمثال شواهدُ النحو والبلاغة

أكثرُ استشهاد النحاة وأهل البلاغة بالشعر، غير أنّ الأمثال فيها من الشواهد ما يثبت القاعدة، فليس النثر موضع ضرورة كالشعر، وشواهده:

أ. **إنَّكَ ما وَخَيْرًا (٣١)**

((ما)) زائدة، ونصب ((خَيْرًا)) على تقدير إنّك وخيرًا مجموعان أو مقترنان.

ب. **أو مَرِنًا ما أُخرى (٣٢)**

و ((ما)) صلة، و ((أخرى)): صفة للمرن على معنى العادة، ونصب ((مَرِنًا)) بتقدير فعل مُضْمَر.

ج. **أهْلَكَ وَالليلَ (٣٣)**

أي اذكر أهلَكَ وبُعدهم عنك، واحذر الليلَ وظلمَتَه، فهما منصوبان بإضمار الفعل.

د. **امرأً وما اختارَ، وإنْ أبى إلاّ النَّارَ (٣٤)**

أي دَعْ امرًا واختياره. وموطن الشاهد نصب امرًا بفعل مضمر.

ه. **إلى ذلك ما أَوْلادُها عِيْسٌ (٣٥)**

((ذلك)) إشارة إلى الموعود، والهاء في ((أولادُها)) للنوق، و ((ما)) عبارة عن الوقت.

و. **إِلى ذاك ما باضَ الحمامُ وفَرّخا (٣٦)**

الشاهد فيهما ((ما)) الظرفية الزمانية.

ز. **إيَّاكَ وعقيلَةَ المِلْح (٣٧)**

الشاهد نصب ((عقيلَةَ)) على التحذير.

ح. **دقَّك بالمنحازِ حَبَّ القِلْقِل (٣٨)**

فيه شاهدان: ((دقك)) مفعول مطلق لفعل محذوف، و ((حب)) منصوب بالمصدر.

ثالثًا: الأمثال تُعلم الحكمة

أ. **إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضًا قَطَع ولا ظهرًا أَبْقَى (٣٩)**

يُعلم القصدَ في طلب الأمر فلا إفراط ولا تفريط.

ب. **إنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبيعُ مَا يَقْتُل حَبَطًا أو يُلِّمُ (٤٠)**

يحذّر من الإكثار من حطام الدنيا وزينتها.

ج. **إنما هُوَ الفَجْرُ أو البَجرُ (٤١)**

ينصح بالتروي حتى يستبين الأمرُ.

د. **بالساعدين تبطُشُ الكفّان (٤٢)**

يُضرب في تعاون الرجلين وتساعدهما وتعاضدهما في الأمر.

ه. **دَمِّث لنفسك قَبْل النوم مُضْطَجَعا (٤٣)**

أي استعدّ للنوائب قبل حلولها.

و. **رُبَّ طَمَع أدنى إلى عطَب (٤٤)**

يُعذرُ من الحرص.

رابعًا: تعرف الأمثال متعلّم اللغة بحياة العرب وأخبارها

أ. **أجودُ مِن حاتِم** (٤٥)
ب. **أجودُ مِن كعب بن مامة** (٤٦)
ج. **أجسَرُ من قاتل عُقبة** (٤٧)
د. **رُبَّ ساعٍ لقَاعِد** (٤٨)
ه. **أسرقُ مِن شظَاظ** (٤٩)
و. **أسألُ مِن فَلحَس** (٥٠)
ز. **غُدّة كغُدّة البعيرِ وموتٌ في بيتِ سَلُوليّة** (٥١)
ح. **غَثُّكَ خيرٌ مِن سَمين غَيرِكَ** (٥٢)

هذه كلّها أمثال أساسها قصص وأخبار قيلت فيها، وقد ذكرها الميداني في شرحه، لكن يطول ذِكرُها، وخير كتابٍ يسوق أخبار الأمثال "كتاب أمثال العرب" للمفضّل الضّبي؛ إذ يأتي بالخبر وأثناء ذكره له يبيّن العبارات التي سارت مثلًا، وقد يشرح بعض الألفاظ، فلا يملّ القارئ منه حتى يفرغ من الكتاب.

- **معرفة أسلوب الكتابة العربية الصحيحة**

من أكثر أخطاء متعلمي اللغة الأجنبية وأخطرها أنهم يستعملون أساليب من لغتهم الأم، وقد لا تتناسب الصياغة في اللغة الهدف، وعلى سبيل المثال، لا يوجد في اللغة الملايوية جملة فعلية مع أنها تستخدم كثيرا في اللغة العربية، لذلك كثيرا ما يستخدم الطالب الملايوي الجملة الاسمية في الكتابة العربية مع أنها تؤدي إلى معنى آخر، فعلى سبيل المثل: للدلالة على الدوام، لا نستعمل الجملة: **"محمد يذهب إلى المدرسة كلّ يوم"**، وهذا لأن الجملة الاسمية تفيد الثبوت لا الدوام.

وهناك أيضا أسلوب خاص في العربية للدلالة على التركيز على نقطة ما، وهو التقديم والتأخير، وهذا الأسلوب لا يوجد في اللغة الملايوية، لذا لا يستخدمه الطالب الملايوي، ولا نقول في الملايوية حينما نريد أن نركّز على المكان الذي يذهب إليه محمد مثلًا:

"Ke sekolah Muhammad pergi"

وبالمقابل فإن مثل هذا الأسلوب موجود في العربية، فنقول عند التركيز على المكان الذي يذهب إليه محمد : "إلى المدرسة يذهب محمد".

ولذلك فإنّ لنستعمل الأسلوب الصحيح من دون التأثر بأسلوب اللغة الأم يقتضي تعلّم البلاغة، وهي عنصر مهمّ جدا من عناصر الأدب العربيّ. ومن هنا تتجلى أهمية الأدب في تعويد الطلاب على استعمل الأسلوب العربي الفصيح حتى يحسنوا كتاباتهم العربية، لذا ينبغي التركيز على الموضوعات التي تتناولها البلاغة في تدريب الطلاب على الأسلوب العربي، ويمكن في البداية التركيز على علم المعاني، حيث إنه يتناول المحسنات في تكوين الأسلوب العربيّ الصحيح.

الخاتمة

وفي الختام نقول إنّ الأدب العربيّ من أهمّ العوامل المؤدّية إلى نجاح عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية ولا سيما لدارسيها الناطقين بلغات أخرى، وهنا نشير إلى أنّ هذا الأمر معمول به في ماليزيا؛ إذ تدرّس المواد الأدبية في المراحل الدراسية المختلفة، من المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية وهو عامل فعّال في تعلّم الماليزيين للغة العربية، ولكن هذا لا يعني الاكتفاء بتلك المواد الأدبية، فالمهّم هو البحث عن أفضل الطرائق لتدريس المواد الأدبية، وهنا ندعو إلى تطوير المناهج وجعلها مواكبة للتقدم العلمي الهائل الحاصل في زمننا؛ إذ ينبغي لنا أن نطرح بعض الطرائق التقليدية ونبدّلها بطرائق حديثة

ومعاصرة، فهي كما ترى الدراسة أكثر فائدةً وأسهل تطبيقًا، ومن ذلك على سبيل المثال الاطلاع على الموسوعات الشعرية والنثرية عبر شبكة الإنترنت المتاحة لكلّ دارسي اللغة العربية.

ومن ثم فإنّ على مدرسي اللغة العربية ومحاضريها أن يركزّوا على غرس التذوّق الأدبيّ لدارسي اللغة أثناء تدريسهم للمواد الأدبية، فتدريس الأدب يختلف عن تدريس بقية المواد الأخرى؛ إذ إنّه يحتاج إلى حبّ الأدب حبًا جمًا، فإذ ما تمّ غرس حبّ الأدب في نفوس الطلاب،سهلت عملية التدريس، واستمتع دارسو اللغة بكلّ المواد الأدبية المقدّمة لهم، مما يقود بالنتيجة إلى تنمية خزينهم اللغوي، واستحصالهم على ثروات لغوية كبيرة تمكنّهم من تذوّق الأدب وترفع مستواهم الكتابي والمعرفي والثقافي باللغة العربية.

فضلا عن ذلك، فإنّ على معلمي الأدب أن يعرفوا أنّ تدريس الأدب وبالتّحديد الأدب العربيّ في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتاج إلى مدخل خاص له، وهذا المدخل هو المدخل اللغوي بحيث يجب على المدرسين والمحاضرين أن يهتمّوا بالجانب اللغويّ أثناء تدريسهم لمواد الأدب العربيّ، فمما لا شكّ فيه أنّ الأدب وسيلة لدراسة المفردات والتراكيب والأساليب البلاغية المستخدمة عند أبناء اللغة الخلّص، وفيه لهم فرصة لتحليل أخطائهم في القراءة والكتابة والتحدّث، وتنمية قدرتهم في اللغة العربية للوصول إلى أفضل مستوى ممكن.

الهوامش

١- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: حريّة الخطيب (بيروت: المؤسسة العربية، ٢٠٠٠م)، ص٧٤.
٢- حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، الأدب الإسلاميّ: الإطار والمنهج (كوالا لمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٥م)، ص٤.
٣- نالينو، كارلو، تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية (مصر: طبع دار المعرف، د.ت)، ص١٤.
٤- الأدب الإسلاميّ: الإطار والمنهج، ص١٤.
٥- المتقي، علاء الدين علي، كنز العمال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م)، ج١١، ٤٠٦.
٦- بهجت، منجد مصطفى، "أبعاد حضارية في تدريس نصوص الأدب العربي لغير العرب"، كتاب المؤتمر، ج٢، ص٢١١-٢١٢.
٧- عثمان، رحمة أحمد، محاضرات في نصوص شعرية جاهلية وإسلامية (كوالا لمبور: دار التجديد، د.ت)، ص٥٥.
٨- ديوان امرئ القيس (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٢م)، ص٤٨.
٩- ديوان حافظ إبراهيم، تحقيق: أحمد أمين وآخرون (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٧م)، ج١، ص٢٥٣.
١٠- ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد، العقد الفريد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤ هـ، ج٧، ص ٢١٥.
١١- كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ج١، ص١٠٨.
١٢- المرجع نفسه، ١٠٩/١.
١٣- المرجع نفسه، ١١٠/١.
١٤- المرجع نفسه، ١١١/١.
١٥- المرجع نفسه، ١١٢/١.
١٦- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص٥٣.
١٧- عبد الحميد، محمد محيي الدين، شرح ابن عقيل (القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٢، ص١٤٧.
١٨- المرجع نفسه، ١٥٣/٢.

١٩-ديوان معروف الرصافي، تحقيق وشرح: **مصطفى علي** (بيروت: **دار المنظر**، ١٩٩٩م)، ج٤، ص٥٩.
٢٠-الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (**مصر**: عيسى **البابي الحلبي**، ١٩٧٨م)، ج١، ص٧.
٢١-المرجع نفسه، ٢٢٧/١.
٢٢-المرجع نفسه، ٨/١.
٢٣-المرجع نفسه، ٨٥/١.
٢٤-المرجع نفسه، ٨٧/١.
٢٥-المرجع نفسه، ٨٧/١.
٢٦-المرجع نفسه، ٨٧/١.
٢٧-المرجع نفسه، ٨٧/١.
٢٨-المرجع نفسه، ٣٦٧/١.
٢٩-المرجع نفسه، ٤٣٢/١.
٣٠-المرجع نفسه، ١٩/٢.
٣١-المرجع نفسه، ٨٤/١.
٣٢-المرجع نفسه، ٨٥/١.
٣٣-المرجع نفسه، ٨٧/١.
٣٤-المرجع نفسه، ٩١/١.
٣٥-المرجع نفسه، ٩٢/١.
٣٦-المرجع نفسه، ٨/١.
٣٧-المرجع نفسه، ١٠٥/١.
٣٨-المرجع نفسه، ٤٦٦/١.
٣٩-المرجع نفسه، ١٠/١.
٤٠-المرجع نفسه، ١٠/١.
٤١-المرجع نفسه، ١١٧/١.
٤٢-المرجع نفسه، ١٦٥/١.
٤٣-المرجع نفسه، ٤٦٦/١.
٤٤-المرجع نفسه، ٥٠/٢.
٤٥-المرجع نفسه، ٣٢٦/١.
٤٦-المرجع نفسه، ٣٢٧/١.
٤٧-المرجع نفسه، ٣٢٨/١.
٤٨-المرجع نفسه، ٤٥/٢.
٤٩-المرجع نفسه، ١٣١/٢.
٥٠-المرجع نفسه، ١٣١/٢.
٥١-المرجع نفسه، ٤١٣/٢.
٥٢-المرجع نفسه، ٤١٦/٢.

المصادر والمراجع

الدواوين

ديوان ابن الروميّ. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). تحقيق: **أحمد حسن بسج**. ج٣. بيروت: **دار الكتب** العلمية.

ديوان امرئ القيس. (١٩٨٢م). بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
ديوان حافظ إبراهيم. (١٩٣٧م). تحقيق: أحمد أمين وآخرون. ج١. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.
ديوان طرفة بن العبد. (٢٠٠٠م). تحقيق: حريّة الخطيب. بيروت: المؤسسة العربية.
ديوان معروف الرصافي. (١٩٩٩م). تحقيق وشرح: مصطفى علي. ج٤. بيروت: دار المنتظر.

كتب

حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد. (٢٠٠٥م). **الأدب الإسلاميّ: الإطار والمنهج**. كوالا لمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
سيبويه. (د.ت). **الكتاب**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ج١. بيروت: دار الجيل.
عبد الحميد، محمد محيي الدين. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **شرح ابن عقيل**. ج٢. القاهرة: مكتبة دار التراث.
عثمان، رحمة أحمد. (د.ت). **محاضرات في نصوص شعرية جاهلية وإسلاميّة**. كوالا لمبور: دار التجديد.
قدامة بن جعفر. (د.ت). **نقد الشعر**. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت: دار الكتب العلمية.
المتقي، علاء الدين علي. (١٩٧٩م). **كنز العمال**. ج١١. بيروت: مؤسسة الرسالة.
الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد. (١٩٧٨م). **مجمع الأمثال**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: عيسى البابي الحلبي.
نالينو، كارلو. (د.ت). **تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية**. مصر:طبع دار المعرف.

بحوث في المؤتمرات

بهجت، منجد مصطفى. "**أبعاد حضارية في تدريس نصوص الأدب العربيّ لغير العرب**". كتاب المؤتمر. ج٢. ورقة البحث المقدّمة في المؤتمر العالميّ الأول للغة العربية وآدابها الذي نظّمه قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في ٢٨ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.